



**أوجه التلاقي والانسجام بين
التوجيهات النبوية والعلوم
النفسية والاجتماعية الحديثة**

The convergence and harmony between
prophetic guidance and modern
psychological and social sciences

الباحث

م.م عماد ياسين ليلو

Researcher

Mr. Imad Yassin Lilo

lemad938@gmail.com





المخلص

الأمن الاجتماعي أو النفسي ركيزة أساسية لبناء مجتمع امن ومستقر، هذا البحث جمعت فيه عدد من الأحاديث النبوية التي تخص الأمن الاجتماعي والنفسي، انتقيت كل مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة، تحت العنوان المخصص لها، يتكون البحث من مبحثين، الأول يخص الامن الاجتماعي، والثاني الامن النفسي، وتحت كل مبحث عدة مطالب ثم بعدها اراء العلماء في علم الاجتماع وعلم النفس، لكل موضوع.

Abstract

Social or psychological security is a fundamental pillar for building a secure and stable society. This research collects a number of hadiths related to social and psychological security. I selected each group of hadiths under its designated title. The research consists of two sections: the first deals with social security, and the second with psychological security. Each section contains several points, followed by the opinions of scholars in sociology and psychology on each topic.

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم وأسبغ علينا من فضله بالنعم وجعلنا من امة المصطفى ﷺ خير الأمم والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين.

اما بعد:

يُعدّ الأمن بمفهومه الشامل، سواء على المستوى الاجتماعي أو النفسي، ركيزة أساسية لاستقرار المجتمعات، وحاجة فطرية للإنسان لا تقل أهمية عن حاجته للطعام والشراب، ففي ظل الأمن، تزدهر الحياة، ويشعر الفرد بالسكينة والطمأنينة.

تحتل السنة النبوية، وهي كل ما ورد عن النبي محمد (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، مكانة محورية في التشريع الإسلامي، فهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، والمبينة والمفصلة لأحكامه، والتطبيق العملي لتعاليمه. ولم تقتصر السنة النبوية على بيان الأحكام التعبدية فقط، بل شملت



جميع جوانب الحياة.

أهمية الدراسة: تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه السنة النبوية في تعزيز الأمن الاجتماعي والنفسية.

ومن أبرز إشكالية البحث الرئيسية في التساؤل حول الكيفية التي تساهم بها التوجيهات والممارسات النبوية في بناء مجتمع آمن ومستقر نفسياً واجتماعياً،
اهداف البحث:

- ١- اهم المبادئ التي أسستها السنة النبوية لتحقيق الأمن الاجتماعي.
- ٢- توضيح التوجيهات النبوية لتحقيق الأمن النفسي للفرد، لمواجهة التحديات.
- ٣- بيان العلاقة المرتبطة بين هدي السنة النبوية في مجال الأمن الاجتماعي والنفسية وبين ما توصلت إليه العلوم الاجتماعية والنفسية.

سيتم استقراء الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالأمن الاجتماعي والنفسية، مع الاستعانة بشروح العلماء والرجوع الى المصادر والدراسات العلمية الحديثة.

ينقسم هذا البحث، بعد هذه المقدمة، الى تمهيد، ومبحثين، المبحث الأول وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي في السنة النبوية، ويتكون من مطلبين، المطلب الأول أهمية الأمن الاجتماعي كضرورة حياتية ومقصد شرعي، والمطلب الثاني، النهي عن مهددات الأمن الاجتماعي، واما المبحث الثاني: دور السنة النبوية في تعزيز الأمن النفسي قسم الى مطلبين، المطلب الأول: أهميته في السنة النبوية، والمطلب الثاني، وسائل تحقيق الأمن النفسي في السنة النبوية، وتحت كل مطلب عدد من المسائل، وخاتمة الأهم النتائج والتوصيات، ومصادر ومراجع، ومن الله التوفيق.

التمهيد: تعريف الأمن الاجتماعي لغة واصطلاحاً

الأمن في اللغة: الأَمْنُ والأمان. والأَمْنُ: ضِدُّ الخَوْفِ^(١).

أما اصطلاحاً الأمن: عدم توقع مكروه في الزمن الآتي، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف^(٢). ومنه الاستئمان وهو طلب الأمان قال الراغب: أصل الأمن والأمان في الأصل: مصادر ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان^(٣).

(١) لسان العرب (١٣ / ٢١).

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٦٣).

(٣) التعريفات الفقهية (ص: ٣٥).



وأشار إلى أهمية الأمن في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(٢).

مفهوم الأمن في السنة النبوية

وقد بينت السنة الأمن بحفظ الضروريات، قال النبي ﷺ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)^(٣). وهذا الحديث يجعل سلامة المجتمع من أذى اللسان واليد معياراً أساسياً للإسلام الحقيقي.

وأكدت السنة حرمة الدماء والأموال والأعراض فقال ﷺ: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا)^(٤). الأمن الاجتماعي بمفهومه الشامل من أهم ما أوصى به النبي ﷺ أمته في آخر خطبة له.

المبحث الأول: وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي في السنة النبوية

المطلب الأول: أهمية الأمن الاجتماعي كضرورة حياتية ومقصد شرعي

أولت السنة النبوية أهمية بالغة للأمن الاجتماعي، واعتبرته ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها، ومقصداً شرعياً يجب السعي لتحقيقه. وقد تجلّى ذلك في العديد من الأحاديث النبوية، منها قول النبي ﷺ: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)^(٥). فجعل الأمن من أعظم النعم التي يمكن أن ينالها الإنسان في الدنيا.

وفي حديث آخر، يقول النبي ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)^(٦). وهذا الحديث يشير إلى أهمية الاستثمار في بناء مجتمع آمن ومستقر من خلال الصدقة الجارية التي تسد حاجات المحتاجين، والعلم النافع الذي يرشد الناس إلى الخير، والتربية الصالحة التي تخرج أجيالاً تحافظ على أمن المجتمع واستقراره.

(١) سورة قريش: (الآية: ٤).

(٢) سورة النحل: (الآية: ١١٢).

(٣) أخرجه البخاري، (١ / ١١) برقم: (١٠).

(٤) أخرجه البخاري، (١ / ٣٣) برقم: (١٠٥) ومسلم (٥/١٠٧) برقم: (١٦٧٩).

(٥) أخرجه ابن ماجه، (٥/٢٥٣) برقم: (٤١٤١)، والترمذي، (٤/١٦٧) برقم: (٢٣٤٦).

(٦) أخرجه مسلم، (٥/٧٣) برقم: (١٦٣١).



كما أن النبي (ﷺ) جعل تحقيق الأمن الاجتماعي من أهم مسؤوليات الحاكم، فقال: (الإمام راع ومسؤول عن رعيته)^(١). وهذا يدل على أن تحقيق الأمن الاجتماعي ليس مسؤولية فردية فحسب، بل هو مسؤولية جماعية تقع على عاتق الجميع، وخاصة أولى الأمر.

الأهمية في علم الاجتماعي

علم الاجتماع كعلم يهتم بكافة العلاقات الإنسانية وهذا ما جعله يختلف عن العلوم الأخرى، لان كل علم يهتم بجانب معين، ان العلوم الاجتماعية كلها تدرس زوايا المجتمع المختلفة ولما كانت زوايا وأركان المجتمع متكاملة فإن العلوم الاجتماعية ذاتها تكون متكاملة ومتراطة ولا يمكن فصل بعضها عن بعض فصلاً كاملاً^(٢).

السلوك الاجتماعي الإيجابي له مردودات على صعيد حماية المجتمع ومؤسساته، وهي غالباً تعكس حجم الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، ومن ذلك المساعدة في الحيلولة دون وقوع الجريمة، والسراقات وتخريب الممتلكات العامة، والغش في الامتحانات^(٣).

المسألة الأولى: تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية

اهتمت السنة النبوية بتعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية، باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء مجتمع آمن ومستقر. فقد حث النبي (ﷺ) على بر الوالدين وصلة الرحم، فقال: (لا يدخل الجنة قاطع رحم)^(٤). وقال أيضاً (ﷺ): (من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه)^(٥).

كما أكد على حقوق الجيران وحسن معاملتهم، فقال (ﷺ): (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)^(٦). وقال (ﷺ): (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)، قيل: من يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه)^(٧). وهذا يدل على أن الأمن الاجتماعي يبدأ من الجوار، وأن حسن الجوار من أهم مقومات المجتمع الآمن.

(١) أخرجه البخاري، (٥/٢) برقم: (٨٩٣)، ومسلم، (٧/٦) برقم: (١٨٢٩).

(٢) علم الاجتماع، د. إسماعيل محمد الزبيد (ص: ٢٠ - ٢١).

(٣) علم النفس الاجتماعي، د. فجر جودة النعيمي، (ص: ٢٩٢).

(٤) أخرجه البخاري، (٥/٨) برقم: (٥٩٨٤)، ومسلم، (٧/٨) برقم: (٢٥٥٦).

(٥) أخرجه البخاري، (٥٦/٣) برقم: (٢٠٦٧)، ومسلم، (٨/٨) برقم: (٢٥٥٧).

(٦) أخرجه البخاري، (١٠/٨) برقم: (٦٠١٥)، ومسلم، (٣٧/٨) برقم: (٢٦٢٥).

(٧) أخرجه البخاري، (١٠/٨) برقم: (٦٠١٦)، ومسلم، (٤٩/١) برقم: (٤٦).

الروابط الاجتماعية في علم الاجتماع

تتميز المجتمعات في تقديمها للعون والمساعدة للمحتاجين، وفقاً لثقافتها ومعاييرها الاخلاقية وقواعدها القيمية، فالمجتمعات الصغيرة والمغلقة، كما في القرى العراقية حيث العلاقات اولية، وكل عضو من اعضاء المجتمع يعرف كل عضو اخر او يرتبط معه برابط قرابي او دموي او نسب، لذلك فأن طلب المساعدة لا يستلزم من الاخرين اي تردد او تأخير، ولكن في المجتمعات الكبيرة والمعقدة، حيث العلاقات سطحية ومؤقتة و نفعية وغير شخصية وتؤكد على الفردية^(١).

المسألة الثانية: التكافل الاجتماعي

حث النبي (ﷺ) على الإنفاق والصدقة، فقال (ﷺ): (ما نقص مال من صدقة)^(٢). وقال (ﷺ): (المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضاً)^(٣). وهذا يدل على أن التكافل الاجتماعي من أهم وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي، لأنه يسد حاجات المحتاجين، ويقوي الروابط بين أفراد المجتمع.

أهمية الجانب الاقتصادي للفرد في علم الاجتماع

أدرك كثير من علماء الاقتصاد أهمية العوامل الاجتماعية والعلاقة مع علم الاقتصاد فمشكلة الأجور يهيمه التعرف على تأثير الأجور في مستوى الكفاية الإنتاجية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأفراد وفي العلاقة بين الأجور والأوضاع الطبقية والاجتماعية السائدة في المجتمع^(٤).

المسألة الثالثة: ترسيخ قيم العدل والمساواة ومنع الظلم

أكدت السنة النبوية على أهمية العدل والمساواة في تحقيق الأمن الاجتماعي، ونهت عن الظلم بكل أشكاله. فقد قال النبي (ﷺ) في الحديث القدسي: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا)^(٥). وقال (ﷺ): (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة)^(٦).

كما أكد على المساواة بين الناس، فقال في خطبة الوداع قال (ﷺ): (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود

(١) علم النفس الاجتماعي، د. فجر جودة النعيمي، (ص: ٢٩٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة، (٣٦٦/٦) برقم: (٩٩٠٨)، وأحمد، (٤١٧/١) برقم: (١٦٩٦).

(٣) أخرجه البخاري، (١٠٣/١) برقم: (٤٨١)، ومسلم، (٩٠/٣) برقم: (١٠٢٣).

(٤) علم الاجتماع، د. إسماعيل محمد الزيود (ص: ٢٤).

(٥) أخرجه أحمد، (٤٩٩٨/٩) برقم: (٢١٨١٩)، ومسلم، (١٦/٨) برقم: (٢٥٧٧).

(٦) أخرجه أحمد، (٣٠٦٠ / ٦) برقم: (١٤٦٨٥) ومسلم، (١٨ / ٨) برقم: (٢٥٧٨).



على أحمر، إلا بالتقوى^(١). وهذا يدل على أن المساواة بين الناس من أهم مقومات المجتمع الآمن، وأن التمييز والعنصرية من أهم مهددات الأمن الاجتماعي.

وفي مجال العدل في القضاء، حذر النبي (ﷺ) من المحاباة والتمييز، فقال: (إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)^(٢). وهذا يدل على أن العدل في تطبيق القانون من أهم ضمانات الأمن الاجتماعي.

ومن وسائل الظلم حمل السلاح والغش وقد حذر النبي (ﷺ) منه فقال: (من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا)^(٣)

العدل إثر الظلم في علم الاجتماع

مثال الغش في الامتحان، هل هناك علاقة بين الشخصية والغش في الامتحانات، مثل هذه العلاقة اكدتها ابحاث عديدة فالطالب الذي يغش في الامتحان لديه قدرة ضعيفة على تأخير المتعة، ويتمتع بنزعة عالية من الاضطراب الاجتماعي socialpathic، وبحاجة ماسة للقبول الاجتماعي، عديم الثقة بالنفس، ولديه نزعة شديدة ومزمنة للخراب النفسي، قليل

الالتزام بأخلاقيات العمل وقليل الرغبة الداء الواجب^(٤).

المسألة الرابعة: تحريم الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض

شددت السنة النبوية على تحريم الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض، وجعلت ذلك من أكبر الكبائر. فقد قال النبي (ﷺ): (كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه)^(٥). وقال: (لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم)^(٦).

(١) أخرجه أحمد، (٥٥٨٦/١٠) برقم: (٢٣٩٧٢).

(٢) أخرجه البخاري، (١٧٠/٣) برقم: (٢٦٤٨)، ومسلم، (١١٤/٥) برقم: (١٦٨٨).

(٣) أخرجه مسلم، (٦٩/١) برقم: (١٠١).

(٤) علم النفس الاجتماعي، د. فجر جودة النعيمي، (ص: ٢٩٤)

(٥) أخرجه البخاري، (٦٩ / ٣) برقم: (٢١٤٠)، ومسلم، (١٣٥/٤) برقم: (١٤٠٨).

(٦) أخرجه الترمذي، (٦٩/٣) برقم: (١٣٩٥)، والنسائي، (٧٨٩/١) برقم: (١ / ٣٩٩٧).



وفي مجال حماية الأموال، نهى النبي (ﷺ) عن السرقة والغصب والغش، فقال: (من غشنا فليس منا)^(١). وقال (ﷺ): (لا يجل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه)^(٢). وهذا يدل على أن حماية الأموال من أهم مقومات الأمن الاجتماعي.

وفي مجال حماية الأعراض، نهى النبي (ﷺ) عن القذف والغيبة والنميمة، فقال: (إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق)^(٣). وقال (ﷺ): (الغيبة ذكرك أخاك بما يكره)^(٤). وهذا يدل على أن حماية الأعراض من أهم مقومات الأمن الاجتماعي.

أهداف النظرية النقدية في الأسرة

- * المحافظة على النوع البشري: وذلك من خلال الإنجاب ورعاية الأطفال.
- * وتلبية الاحتياجات الفيزيولوجية الأساسية: مثل الطعام والسكن والملابس.
- * توفير الحماية والرعاية من المخاطر والمشكلات^(٥).

المطلب الثاني: النهي عن مهددات الأمن الاجتماعي

حذرت السنة النبوية من مهددات الأمن الاجتماعي، مثل نشر الشائعات، والغيبة، والنميمة، والتنازع، والتعصب. فقد قال النبي (ﷺ): (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً)^(٦).

كما نهى عن التنازع والتفرق، فقال (ﷺ): (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم)^(٧). وقال (ﷺ): (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه)^(٨). وهذا يدل على أن الوحدة والتآلف من أهم مقومات الأمن الاجتماعي، وأن التنازع والتفرق من أهم مهدداته.

(١) أخرجه مسلم، (٦٩/١) برقم: (١٠١) وأبو داود، (٢٨٧/٣) برقم: (٣٤٥٢) والترمذي، (٥٨٢/٢) برقم: (١٣١٥)

(٢) أخرجه أحمد، (٤٧٩٥/٩) برقم: (٢١٠٢٦).

(٣) أخرجه أحمد، (٤٠٩/١) برقم: (١٦٧٣).

(٤) أخرجه مسلم، (٢١/٨) برقم: (٢٥٨٩) وأبو داود (٤٢٠/٤) برقم: (٤٨٧٤) والترمذي (٤٩٠/٣) برقم: (١٩٣٤).

(٥) علم الاجتماع، المستشار في التربية، محمد عقوني، (ص: ٢٤).

(٦) أخرجه البخاري، (١٦/١) برقم: (٣٣) ومسلم، (٥٦/١) برقم: (٥٩).

(٧) أخرجه مسلم، (٣٠/٢) برقم: (٤٣٢) وأبو داود (٢٥٢/١) برقم: (٦٧٤) والنسائي (١٨١/١) برقم: (١/٨٠٦).

(٨) أخرجه البخاري (١٢٨/٣) برقم: (٢٤٤٢)، ومسلم (١٨/٨) برقم: (٢٥٨٠).



أهمية التعاون بين المجتمع في علم الاجتماع

ان عمليات التفاعل التي تحدث بين الناس متخذة أشكالاً عدة تلعب دور بارزاً في تحديد نوع العلاقة الاجتماعية بين الأشخاص المتفاعلين، ان اهم ما يميز الإنسان عند اتصاله مع الاخر هو حدوث التفاعل بينهما، وتختلف العملية الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد في طبيعتها فمنها ما يؤدي الى التنافر والتفكك كالمنافسة والصراع والعمليات الأخرى التي تؤدي الى تقسيم المجتمع، ومنها ما يؤدي للتجاذب والترابط، كعمليات التعاون والتوافق والتمثيل، من اهم العمليات الاجتماعية^(١).

المسألة الأولى: مكافحة الشائعات

حذر النبي (ﷺ) من نقل الأخبار دون تثبت، فقال: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)^(٢). وقال (ﷺ): (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)^(٣). وهذا يدل على أن التثبت من الأخبار ونشر الخير من أهم ضمانات الأمن الاجتماعي.

المسألة الثانية: الأخلاق ودورها في تماسك المجتمع

أكدت السنة النبوية على أهمية الأخلاق في تماسك المجتمع وتحقيق الأمن الاجتماعي. فقد قال النبي (ﷺ): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)^(٤). وقال (ﷺ): (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)^(٥). ومن الأخلاق التي حث عليها النبي (ﷺ): الصدق، والأمانة، والرحمة، والإحسان. فقد قال (ﷺ): (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة)^(٦). وقال (ﷺ): (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)^(٧). وقال (ﷺ): (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)^(٨).

السلامة

- (١) علم الاجتماع، د. إسماعيل محمد الزبيد (ص: ٩٠).
- (٢) أخرجه مسلم (٨/١) برقم: (٥)، وأبو داود، (٤/٤٥٥) برقم: (٤٩٩٢).
- (٣) أخرجه البخاري (٢٦/٧) برقم: (٥١٨٥)، ومسلم (٤٩/١) برقم: (٤٧).
- (٤) أخرجه أحمد (٢/١٨٧٩) برقم: (٩٠٧٤).
- (٥) أخرجه أحمد (٣/١٥٥٩) برقم: (٧٥٢٠) وأبو داود (٤/٣٥٤) برقم: (٤٦٨٢) والترمذي (٢/٤٥٤) برقم: (١١٦٢).
- (٦) أخرجه البخاري (٢٥/٨) برقم: (٦٠٩٤) ومسلم (٢٨/٨) برقم: (٢٦٠٦).
- (٧) أخرجه أبو داود (٣/٣١٣) برقم: (٣٥٣٥) والترمذي (٥٤٢/٢) برقم: (١٢٦٤).
- (٨) أخرجه أبو داود (٤/٤٤٠) برقم: (٤٩٤١) والترمذي (٤٨٣/٣) برقم: (١٩٢٤).



الاخلاق عند علماء الاجتماع

سأل مارييز مكتشف جزر تونجا بعض رؤسائها الوطنيين ماهي العوامل التي يهتدون بها في سلوك الطريق المستقيم في الحياة فأجابوا (يقودنا إلى ذلك الشعور الذاتي الذي يتلذذ بحساسه المرء عندما يقوم بعمل حسن أو يبرز شهامة وكرم كما يجدر بالرجل الكامل)^(١)

المسألة الثالثة: الإحسان في كل شيء

قال (ﷺ): (إن الله كتب الإحسان على كل شيء)^(٢). وقال (ﷺ): (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)^(٣).

وهكذا، فإن السنة النبوية قدمت منهجاً متكاملًا لتحقيق الأمن الاجتماعي، يقوم على تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية، وترسيخ قيم العدل والمساواة، وتحريم الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض، والنهي عن مهددات الأمن الاجتماعي، وتعزيز الأخلاق الفاضلة. وهذا المنهج النبوي يمثل ضمانة حقيقية لتحقيق الأمن الاجتماعي في أي مجتمع يطبقه.

الإحسان ونشر السعادة في المجتمع

مهما تكن المجتمعات البشرية معقدة فهي تستهدف سعادة ومعيشة فريق اجتماعي (أسرة أو قبيلة أو بلاد أو الإنسانية بوجه عام) فإن كان الفرد متعلماً كانت علاقته بالجماعة مركزة تتفق سعادته الشخصية مع سعادة فريقه ولذلك فلا تنشأ مسألة وجوب تقديره لسعادة الآخرين^(٤).

المبحث الثاني: دور السنة النبوية في تعزيز الأمن النفسي

المطلب الأول: أهميته في السنة النبوية

للأمن النفسي أهمية بالغة للفرد والمجتمع من خلال تحقيق الايمان واطمئنان القلب والسكينة وقد أشارت العديد من النصوص في القرآن والسنة إلى هذا المعنى. يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ - أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٥). ويقول تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) الفكر الاجتماعي خواطر وملحات، محمد يونس (ص: ٢٣).

(٢) أخرجه مسلم، (٧٢/٦) برقم: (١٩٥٥).

(٣) أخرجه البخاري (١١/٨) برقم: (٦٠١٨) ومسلم (١ / ٤٩) برقم: (٤٧).

(٤) الفكر الاجتماعي خواطر وملحات، محمد يونس (ص: ٢٤).

(٥) سورة الرعد، (الآية: ٢٨).



لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ^(١). هذه الآيات تربط بوضوح بين الإيمان وذكر الله وبين الطمأنينة والسكينة، وهي جوهر الأمن النفسي.

أهمية الأمن النفسي على الناس

الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة، فالقلق يستبد بالناس، والخوف من مجهول قادم يكاد يعصف بهم، وهذا عدا عن الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأمسى مكتئباً محبطاً، خائفاً غير راضٍ بحاله، ولا سعيد بأيامه، ولقد أصبح الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث وتعد له مؤتمرات، والعجيب أنه حتى في أرقى دول الأرض اليوم حضارة مادية مازال القوم قاصرين عن تحقيق الأمن النفسي والاطمئنان القلبي، فقد كثرة حوادث الانتحار كثرة لافتة للأنظار، وفتحت الآلاف من العيادات النفسية يؤمها عشرات الملايين من أبناء الحضارة المعاصرة^(٢).

المسألة الأولى: ارتباط الأمن النفسي بالإيمان والتوحيد

تؤكد السنة النبوية على الارتباط الوثيق بين الأمن النفسي وقوة الإيمان وسلامة العقيدة. فالتوحيد الخالص لله تعالى وتحرير القلب من التعلق بغيره هو المصدر الأساسي للطمأنينة الحقيقية. عندما يدرك الإنسان أن الله هو الخالق المدبر، وأن كل ما في الكون يسير وفق حكمته وتقديره، يزول عنه الخوف من المجهول والقلق على المستقبل. يقول النبي (ﷺ) لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)^(٣).

أي يحفظك في الدنيا من الآفات والمكروهات، وفي العقبي من أنواع العقاب والدركات، وحده؛ لأن غيره غير قادر على الإعطاء والمنع، ودفع الضرر وجلب النفع، أي كتب في اللوح المحفوظ ما كتب من التقديرات، ولا يكتب بعد الفراغ منه شيء آخر، فعبر عن سبق القضاء والقدر برفع القلم وجفاف الصحيفة؛ تشبيهاً بفراغ الكاتب في الشاهد من كتابته^(٤).

(١) سورة الفتح، (الآية: ٤)

(٢) الأمن النفسي، د. محمد موسى الشريف (ص: ٩-١٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٤/٤) برقم: (٢٥١٦).

(٤) تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي، (٣٢١/٣) برقم: (٢٥١٦).



هذا الحديث يغرس في النفس قوة اليقين والتوكل، ويبعد عنها شبح الخوف والقلق من الخلق، كما أن الإيمان باليوم الآخر والحساب والجزاء يمنح الإنسان رؤية أوسع للحياة، ويساعده على التعامل مع مصائب الدنيا وابتلاءاتها بصبر ورضا، لعلمه أن ما عند الله خير وأبقى. وهذا يقلل من مشاعر الإحباط واليأس التي قد تنتاب الإنسان عند مواجهة الصعوبات.

تعريف التدين عند علماء النفس

عرف (قاموس هريتيج الأمريكي) التدين: على انه (حاله كون الفرد مرتبط بدين)، وعرفه روريف وجيسر (صفة للشخص تعود الى توجهات عقلية معرفية عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد الحقيقة، والتوجهات موجهة ضمناً لكي تؤثر على الحياة الدنيوية للفرد، وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية^(١)).

ويرى بعض علماء النفس، أن تمسك الأفراد بتعاليم دينهم تزيد من مستوى صحتهم النفسية وأن في تعاليم الدين ما يساعد الأفراد على التغلب على كثير من مشكلاتهم النفسية^(٢).

المسألة الثانية: أهمية الصحة النفسية في تحقيق العبودية وسعادة الدارين

تعتبر السنة النبوية الصحة النفسية عنصراً أساسياً لتحقيق الغاية من وجود الإنسان، وهي عبادة الله تعالى وعمارة الأرض. فالنفس المطمئنة المستقرة أقدر على أداء العبادات بخشوع وإخلاص، وأكثر قدرة على تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات الاجتماعية. يقول النبي (ﷺ): (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير)^(٣).

والمراد بالقوة هنا عزيمة النفس، والقريحة في أمور الآخرة، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها، ومحافظة عليها^(٤).

إن تحقيق الأمن النفسي ليس هدفاً دنيوياً فحسب، بل هو وسيلة لتحقيق السعادة في الدارين. فالطمأنينة والسكينة في الدنيا تمهد الطريق لنيل رضا الله وجنته في الآخرة. يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

(١) التدين والصحة النفسية، د. صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف (ص: ١٦).

(٢) المصدر نفسه (ص: ٢٧)

(٣) أخرجه مسلم (٨ / ٥٦) برقم: (٢٦٦٤).

(٤) المنهاج في شرح صحيح مسلم، (١٦٣/١٦) برقم: (٢٦٦٤).



ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿١﴾. فالنفس مطمئنة هي التي تستحق هذا النداء الإلهي الكريم.

المطلب الثاني: وسائل تحقيق الأمن النفسي في السنة النبوية

أرشدت السنة النبوية إلى العديد من الوسائل العملية لتحقيق الأمن النفسي وتعزيز الطمأنينة والسكينة في قلب المسلم، ومن أبرز هذه الوسائل:

المسألة الأولى: تقوية الجانب الإيماني والروحي

يعتبر الارتباط بالله تعالى وتقوية الجانب الروحي من أهم مصادر الأمن النفسي. وقد حثت السنة النبوية على العديد من العبادات التي تغذي الروح وتطمئن القلب:

* الذكر والدعاء: يقول النبي (ﷺ): (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)^(٢). فذكر الله يحيي القلوب ويطرد عنها الوسوس والقلق. والدعاء هو سلاح المؤمن الذي يلجأ به إلى ربه في السراء والضراء، فيشعر بالقرب منه والأنس به.

* الصلاة: الصلاة هي صلة بين العبد وربّه، ومناجاة تبعث على السكينة والراحة. كان النبي (ﷺ) إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة^(٣). وقال (ﷺ) لبلال (رضي الله عنه): (يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها)^(٤).

* قراءة القرآن: القرآن الكريم هو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. يقول تعالى: ﴿وَنُنزِّل مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥). فقراءة القرآن وتدبر آياته تمنح القلب طمأنينة ونوراً.

* التوكل على الله وحسن الظن به

وقد حثت السنة النبوية على التوكل، وبينت أنه يجلب الرزق والراحة النفسية. يقول النبي (ﷺ): (لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً)^(٦). فالتوكل يحرر النفس من القلق على الرزق والمستقبل.

حسن الظن بالله تعالى من أهم أسباب الطمأنينة، يقول النبي (ﷺ) في الحديث القدسي: (أنا عند ظن

(١) سورة الفجر: (الآية: ٢٧-٣٠)

(٢) أخرجه البخاري، (٨٦/٨) برقم: (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه أحمد، (٥٥٣٦/١٠) برقم: (٢٣٧٧٣) وأبو داود، (٥٠٧/١) برقم: (١٣١٩).

(٤) أخرجه أحمد، (٥٤٧٦/١٠) برقم: (٢٣٥٥٨)، وأبو داود (٤٥٣/٤) برقم: (٤٩٨٥).

(٥) سورة الإسراء، (الآية: ٨٢)

(٦) أخرجه الترمذي، (١٦٦/٤) برقم: (٢٣٤٤).



عبدي بي^(١). فحسن الظن بالله يبعث على الأمل والتفاؤل.

* الصبر والرضا بالقضاء والقدر

الحياة الدنيا دار ابتلاء، ولا تخلو من المصائب والصعوبات. وقد أرشدت السنة النبوية إلى كيفية التعامل مع هذه الابتلاءات بما يحقق الأمن النفسي، وذلك من خلال الصبر والرضا. يقول النبي (ﷺ): (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)^(٢). فالصبر عند البلاء والرضا بقضاء الله وقدره يمنحان النفس قوة وثباتاً.

* التحكم في الغضب

الانفعالات السلبية، وخاصة الغضب، من أكبر مهددات الأمن الاجتماعي. وقد حذرت السنة النبوية من الغضب، وأرشدت إلى كيفية التحكم فيه. جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال: أوصني. قال: (لا تغضب). فردد مراراً، قال: (لا تغضب)^(٣).

قال الخطابي معنى قوله: لا تغضب اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لها يجلبه^(٤).

كما أرشد النبي (ﷺ) إلى وسائل عملية لتهدئة الغضب، مثل الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وتغيير الوضعية (الجلوس إن كان قائماً، والاضطجاع إن كان جالساً)، والوضوء.

أهمية الايمان والتدين بالصحة النفسية

يؤكد ليونغ أهمية الدين للإنسان ويرى أنه جزء من البناء النفسي للشخصية الإنسانية لا غنى عنه، فيقول: (إنه لو اوضح في أي علم نفس يمس البناء النفسي للشخصية الإنسانية لا يمكنه إغفال حقيقة أن الدين ليس فقط ظاهرة نفسية اجتماعية تاريخية، ولكنه كذلك يعتبر شيئاً مهماً للذات الشخصية لعدد كبير جداً من الناس، ويرى أن ازدياد الفرد بالدين يزيد صحته النفسية بل إنه يؤكد أن فقد معنى الروح ودورها هو سبب معظم الأمراض النفسية^(٥)).

(١) أخرجه البخاري، (١٢١/٩) برقم: (٧٤٠٥)، ومسلم، (٦٢/٨) برقم: (٢٦٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧/٨) برقم: (٢٩٩٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨ / ٨) برقم: (٦١١٦).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٥٣٦/١٠) برقم: (٦١١٦).

(٥) التدين والصحة النفسية، (ص: ٢٨)



المسألة الثانية: التفاؤل والنهي عن التشاؤم

التفاؤل هو استبشار الخير والنظر بإيجابية إلى المستقبل، وهو سمة أساسية في شخصية المسلم. كان النبي (ﷺ) يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة (التشاؤم)^(١). فالتفاؤل يبعث على الأمل والنشاط، ويساعد على تجاوز الصعوبات، بينما التشاؤم يورث الإحباط والقلق.

دراسات في علم النفس عن أهمية التفاؤل

دراسة برسمان، وليونس، ولارسون، وجارتنر، حيث استعرضوا عدداً كبيراً من الدراسات الميدانية التي درست العلاقة بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت، وخرجوا بنتيجة عامة تميل الى تأييد الارتباط السلبي بين التدين وكل من القلق والخوف من الموت.

وأكدت دراسة هوود على العلاقة بين التدين واحترام الذات، وكانت معظم نتائج تلك الدراسات تؤيد الارتباط الإيجابي بين التدين واحترام الذات.

ودراسة تشمبرلين، وزيك، حيث تؤكد هذه الدراسات على الارتباط الإيجابي بين التدين وكل من السعادة النفسية والصحية.^(٢)

المسألة الثالثة: التعامل الإيجابي مع الضغوط والمصائب

إلى جانب الصبر والرضا، أرشدت السنة النبوية إلى التعامل الإيجابي مع الضغوط والمصائب، وذلك من خلال البحث عن الحلول، والاستفادة من التجارب، وعدم الاستسلام لليأس. كما حثت على الاستشارة وطلب العون من الآخرين عند الحاجة. يقول النبي (ﷺ):

(ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن، ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها)^(٣). الأشياء الثلاثة وهي الهم والغم والحزن أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به، والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل، والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده^(٤). فهذا الحديث يمنح المسلم نظرة إيجابية حتى للمصائب، باعتبارها مكفرة للذنوب ورافعة للدرجات.

(١) أخرجه البخاري (١٣٥/٧) برقم: (٥٧٥٤)، ومسلم (٣٠/٧) برقم: (٢٢٢٠).

(٢) التدين والصحة النفسية، (ص: ٤٣-٤٤)

(٣) أخرجه البخاري (١١٤/٧) برقم: (٥٦٤١) ومسلم (١٦/٨) برقم: (٢٥٧٣).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (١١٠/١٠).



المسألة الرابعة: النهي عن إيذاء المشاعر

نهت السنة النبوية عن كل ما يمكن أن يؤدي النفس ويجرح الكرامة، مثل السب والشتم، والاحتقار، والسخرية، والتنازع بالألقاب. يقول النبي (ﷺ): (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)^(١). ويقول (ﷺ): (بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم)^(٢). فاحترام مشاعر الآخرين والحفاظ على كرامتهم جزء لا يتجزأ من تحقيق الأمن النفسي للفرد والمجتمع.

تقدم السنة النبوية منهجاً شاملاً ومتوازناً لتحقيق الأمن النفسي، يجمع بين تقوية الجانب الروحي والإيماني، وبين اكتساب المهارات السلوكية والانفعالية اللازمة لمواجهة تحديات الحياة، مما يؤدي إلى بناء شخصية مسلمة مطمئنة، قوية، ومتوازنة.

خاتمة

ختام لهذا البحث المختصر، الذي سعيت فيه الى استكشاف الدور المحوري للسنة النبوية المطهرة في تعزيز الأمن الاجتماعي والنفسي، وبيان علاقتها المتينة بالعلوم الحديثة، يتضح لنا عظمة الدور الذي تؤديه السنة النبوية وشموليتها وعمق تأثيرها في حياة الفرد والمجتمع.

لقد توصلت الى مجموعة من النتائج الهامة، أبرزها:

- ١- شمولية مفهوم الأمن في السنة النبوية: لم يقتصر على الجانب المادي أو الحسي، بل شمل أبعاداً أوسع تتضمن أمن الدين والنفس والعقل والنسل والمال، قدمت منهجاً متكاملًا.
- ٢- فاعلية الوسائل النبوية في تحقيق الأمن الاجتماعي: من خلال تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية، وترسيخ قيم العدل والمساواة، وتحريم كافة أشكال الاعتداء والظلم، والتركيز على تقوية الإيمان بالله، والتوكل عليه، والصبر والرضا بقضائه، والتحلي بالتفاؤل، والتعامل الإيجابي مع ضغوط الحياة.
- ٣- التوافق والتكامل بين السنة النبوية والعلوم الحديثة، نجد أن السنة قد سبقت هذه العلوم في إقرار مبادئ وقائية وعلاجية أثبت العلم الحديث صحتها وفعاليتها، مما يدل على الإعجاز العلمي والتشريعي في السنة النبوية.

وبناءً على ما سبق، يوصي البحث بما يلي:

* العمل على نشر الوعي بتعاليم السنة النبوية المتعلقة بالأمن الاجتماعي والنفسي، وتطبيقها على

(١) أخرجه البخاري (١٨/١) برقم: (٤٨) ومسلم (٥٧/١) برقم: (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٠/٨) برقم: (٢٥٦٤).



مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

* تشجيع الباحثين والمؤسسات العلمية على تكثيف الجهود لدراسة الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغيرها في السنة النبوية.

* التركيز في الخطاب الديني على إبراز الجوانب الحضارية والإنسانية في السنة النبوية، ودورها في بناء مجتمع آمن ومزدهر.

نسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيه (ﷺ)، والمساهمة في بناء مجتمعات آمنة ومطمئنة.

المصادر المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأمن النفسي، د. محمد موسى الشريف، الطبعة الثانية، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) دار الاندلس الخضراء، السعودية.
- ٣- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)، ت: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، الناشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية.
- ٤- التدين والصحة النفسية، د. صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، أستاذ علم النفس المشارك، نشر الإدارة العامة للثقافة والنشر جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- ٥- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجدي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).
- ٦- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق.
- ٧- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، وفي آخره كتاب العلل، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: الرسالة العالمية - بيروت.
- ٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ) ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق



النجاة، بيروت.

- ٩- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ١٠- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، بيروت.
- ١١- سنن النسائي الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٢- علم الاجتماع، المستشار في التربية، محمد عقوني، مكتبة نور.
- ١٣- علم الاجتماع، د. إسماعيل محمد الزيود، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (٢٠١٠).
- ١٤- علم الاجتماع، د. إسماعيل محمد الزيود، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (٢٠١٠)، الأردن.
- ١٥- علم النفس الاجتماعي، دراسة لخفايا الانسان وقوى المجتمع د. فجر جودة النعيمي، الناشر: دار الرافدين، بيروت.
- ١٦- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، ت: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ.
- ١٧- الفكر الاجتماعي خواطر وملحات، محمد يونس، القاهرة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م) دار احياء الكتب العربية.
- ١٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
- ١٩- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العسبي (ت: ٢٣٥هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض.
- ٢٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة.
- ٢١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.



٢٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

Sources and References

- 1- The Holy Qur'an
- 2- Psychological Security, Dr. Muhammad Musa al-Sharif, Second Edition, (1424 AH - 2003 AD), Dar al-Andalus al-Khadra, Saudi Arabia.
- 3- Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi, Abu al-'Ala Muhammad Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahim al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), Edited by Abd al-Wahhab ibn Abd al-Latif, Publisher: Al-Salafiyya Library, Medina, Saudi Arabia.
- 4- Religiosity and Mental Health, Dr. Saleh ibn Ibrahim ibn Abd al-Latif al-Sunai', Associate Professor of Psychology, Published by the General Administration of Culture and Publishing, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (1421 AH - 2000 AD).
- 5- Definitions of Jurisprudence, Muhammad Umim al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barakti, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (reprinted from the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD).
- 6- Al-Tawqif ala Muhimmat al-Ta'arif, Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), published by Dar al-Fikr al-Mu'asir, Dar al-Fikr - Beirut, Damascus.
- 7- Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi), at the end of which is the Book of Causes, author: Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu 'Isa (d. 279 AH), trans. Shu'ayb al-Arna'ut - 'Abd al-Latif Harzallah, publisher: al-Risalah al-'Alamiyyah - Beirut.
- 8- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Awwar Rasulullah, ﷺ Sunnah, and Ayyam (Sahih al-Bukhari), Muhammad ibn Ismail Abu 'Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), trans. Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir,



publisher: Dar Tawq al-Najah, Beirut.

9- Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), trans. Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

10- Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), trans. Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Kamil Qara Balli, publisher: Dar al-Risalah al-Alamiyya, Beirut.

11- Sunan al-Nasa'i al-Kubra, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani, al-Nasa'i (d. 303 AH), trans. Dr. Abdul Ghaffar Sulayman al-Bandari Sayyid Kasravi Hasan, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.

12- Sociology, Educational Consultant, Muhammad Aqouni, Noor Library.

13- Sociology, Dr. Ismail Muhammad Al-Zayoud, Amman, Kunuz Al-Ma'rifa Publishing and Distribution House.(2010) ,

14- Sociology, Dr. Ismail Muhammad Al-Zayoud, Amman, Kunuz Al-Ma'rifa Publishing and Distribution House, (2010), Jordan.

15- Social Psychology: A Study of the Secrets of Man and the Forces of Society, Dr. Fajr Judeh Al-Naimi, Publisher: Dar Al-Rafidain, Beirut.

16- Fath Al-Bari in Explaining Sahih Al-Bukhari, Zain Al-Din Abd Al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin Al-Hasan Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (d. 795 AH), trans. Abu Mu'adh Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam, Saudi Arabia, 1422 AH.

17- Social Thought: Thoughts and Glimpses, Muhammad Yunus, Cairo (1368 AH - 1948 AD), Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya.

18- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), published by Dar Sadir, Beirut.

19- Musnad Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn



Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti al-Absi (d. 235 AH), trans. Adel ibn Yusuf al-Azzazi and Ahmad ibn Fareed al-Muzaidi, published by Dar al-Watan, Riyadh.

20- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), trans. Ahmad Muhammad Shaker, published by Dar al-Hadith, Cairo.

21- The Brief Authentic Musnad with the Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, peace and blessings be upon him, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), trans. Muhammad Fuad Abd al-Baqi, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. 22- Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH), publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

